

خطبة (٣١) الصلاة - الجلوس بين السجدين والركعة الثانية |

الجمعة ٣/٥/٤٤١ | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سوءات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فالله هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - 00:00:00

ان محمدا عبد رسوله. صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس - 00:00:25

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى - 00:00:55

اللهم لك الحمد كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا لا الله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون بينما رسول الله - 00:01:15

صلى الله عليه وسلم في مسجده وبين اصحابه رضي الله تعالى عنهم اذ دخل فصلى وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرممه في صلاته وينظر كيف يصلى فلما انتهى من صلاته اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه - 00:01:35 رد النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي. فرجع الرجل فصلى كما كان يصلى. ثم عاد فسلم. فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام - 00:02:05

ثم قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي. فرجع الرجل فصلى كما كان يصلى. والصحابة يتعجبون من حال النبي صلى الله عليه وسلم وحال هذا الرجل. ثم رجع فسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان رد عليه السلام ارجع فصلي فانك لم تصلي. فوقف - 00:02:25

ثم قال والله يا رسول الله لا احسن غير هذا فعلماني. فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه الصلاح. وكان مما قال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام ثم اذا سجدت فاطمئن ساجدا. ثم ارفع حتى تطمئن جالسا. ثم اسجد حتى تطمئن - 00:02:57 مساجد ثم افعل ذلك في صلاتك كلها حديث اصله متفق عليه في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وفي المسند والسنن من حديث رفاعة بن رافع الانصاري رضي الله تعالى عنه. عباد الله - 00:03:27

ايها المؤمنون يحدثنا حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنهم. كاتم سر النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فذكر من صفة صلاته انه كان اذا جلس بين السجدين يقول رب اغفر لي ربى - 00:03:51 جاء في رواية ويكررها عباد الله من اركان الصلاة التي لا تصح الصلاة الا بها. الجلوس بين السجدين ومن اركان الصلاة التي لا تصح الصلاة الا بها. الطمأنينة في الجلوس بين السجدين - 00:04:18

والطمأنينة في جميع اركان الصلاة كان من تعليميه عليه الصلاة والسلام لاصحابه رضي الله تعالى عنهم انه كان يقول كما في حديث ما لك ابن الحويرث الليبي رضي الله تعالى عنه صلوا كما رأيتمني اصلى. كان عليه الصلاة والسلام اذا صلى جلس - 00:04:47 بين السجدين وقال رب اغفر لي رب اغفر لي يكررها. قال الفقهاء يكررها ثلاثا فاكتئر فرحمنا الله واياهم اذا من عادته صلى الله

عليه وسلم في الدعاء كما ذكر ذلك ابن مسعود - 00:05:11

رضي الله تعالى عنه كما في صحيح الإمام مسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا ثلثاً هو اذا سأله ثلثاً فكان هذا هو الغالب من فعله عليه الصلاة والسلام انه كان يسئل في الدعاء والسؤال - 00:05:31

فإذا رفعت من سجودك فاجلس حتى تطمئن جالساً كأن تفعل ما يفعله الحرامية السراق الذين يسرقون من صلاتهم وقد قال عليه الصلاة والسلام أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته. وأعلم أن من سرق من صلاته فانما يهبه لابليس. فان - 00:05:51
احرص الناس على ان يضيع عليك ما امكنته من صلاتك فايامك ان يكون اعدى اعداء هو الذي تعطيه خير ما لديك. وهو صلاتك ولها نعلم الخطأ الكبير الذي يفعله بعض الناس - 00:06:22

من خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث انهم يستعجلون في الجلوس بين السجدين حتى انه لا يطمئنون في هذا. وعامة اهل العلم وجمهور الفقهاء على خطأ فعلهم هذا - 00:06:45

وانهم لم يصيروا السنة في فعلهم هذا. حتى ان اكثر فقهاء الحنفية المتأخرین رحمنا الله واياهم يخطئون ايضاً هذا الفعل وهو رواية ایضاً مشهورة عن ابی حنيفة رحمه الله تعالى اختارها جمع من اکابر - 00:07:04

حنفية منهم ابن الهمام في كتابه فتح القدير. والبرکوي وغيرهم رضي الله تعالى عننا وعنهم اجمعين ولذلك ايامك يا من تقلد ابا حنيفة ان تفعل هذا الخطأ فان كبار علماء الحنفية المتأخرین يخطئون من فعل هذا ويسمونه - 00:07:24

الى اركان الصلاة ويررون انه واجب. ولا شك ان هذا هو الصواب الذي يجب القطع به في هذه المسألة ويكفيك حديث المسيح في صلاتك كما يسميه يسميه كثير من العلماء رحمنا الله واياهم. عباد الله - 00:07:54

واما جلست بين السجدين فليكن جلوسك مفترشاً فقد قال عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كما في صحيح الإمام البخاري وغيره انما سنة الصلاة اذا جلست ان تنصب اليمنى - 00:08:15

وان تثنى اليسرى. وهذا هو الذي يسميه الفقهاء الافتراض. ومعنى الافتراض ان تفترش السمة اليمنى وان تجلس عليها. وان تنصب اليمنى جاء في سنن النسائي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما - 00:08:39

قال وان تنصب اليمنى وتستقبل باصابعها القبلة. فالسنة اذا جلست بين السجدين وفي اكثر جلوس الصلاة. وسيأتي بيانه مفصلاً ان شاء الله تعالى فيما بعد ان تنصب اليمنى وان تستقبل باصابعها القبلة. هذا هو السنة كما لا يفعل - 00:08:59
بعض الناس انهم يضعون اليمنى على اليسرى هكذا واصابع الثنین خلاف القبلة هذا خطأ مخالف للسنة. وهذا قصور في الصلاة وان كان لا يفسدها. لكنه تقصير في موضع ينبغي ان يكون فيه الكمال ولم ارى في عيوب الناس شيئاً كنقص القادرین على التمام. فاما
كان بامكانك - 00:09:27

ان تزيد في صلاتك بعض الحسنات فلماذا تقصر فيها جهلاً واعرضاً عن السنة او تقليداً من اللاحق للسابق وهذا لا يدری السنة وذاك ايضاً لا يدریها. عباد الله وقد ثبت في صحيح الإمام مسلم من حديث طاووس ابن كيسان اليماني انهم سأله عبد الله ابن عباس رضي الله - 00:09:57

الله تعالى عنهمما عن الاقعاء في الصلاة. قال هي السنة. قال طاووس فقلنا له يا ابن عباس انا لنراه جفاء من رجل قال ويحك سنة نبيك صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الاطعاء الذي يسميه العلماء المحققون - 00:10:24

الاطعاء المنسنون. وهو ان تنصب القدمين اليمنى واليسرى وان تجلس عليهمما بالتيتكم هذا على قول المحققين من العلماء مشروع احياناً في الجلوس بين السجدين فحسب كما جاء وبحمده عند الطبراني في الكبير باسناد فيه ضعف الا ان العلماء علماء عليه وقد بوب له الإمام - 00:10:44

ابو داود في كتابه السنن بباب الجلوس مقيعاً بين السجدين او كما قال رحمنا الله تعالى واياه. فلا بأس احياناً ان تقع في بين السجدين بهذا الوصف الذي ذكرناه. بان تنصب القدمين وان - 00:11:14

جلس عليهما ولكن لا يكن هذا هو الجلوس الاغلب ولا الاكثر. انما الجلوس الاغلب والاكثر هو كما جاء في حديث ابن عمر وحديث

ميمونة وحديث ابي حميد وفي غيرها من الاحاديث الصحاح في في الصحاح - [00:11:34](#)
والسنن والمسانيد. عباد الله قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الجلوس ما رويت لكم من حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه وهو ربي اغفر لي يكررها. وكان احيانا - [00:11:54](#)

يقول ما رواه عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم. فكان يقول رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني وارفعني وارزقني
وعافني واهدни. قال الامام النووي رحمة الله تعالى في في المجموع وغيره قال هذه سبعة الفاظ عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجمع بينها - [00:12:19](#)

اعيدها لكم ربى اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني واعفني واهدني لا يضرك بايهم بدأ تحفظ هذه الكلمات فقد كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقولهن بين السجدين ولهذا يكون من السنة احيانا ان تقول ربى اغفر لي ربى اغفر لي ربى اغفر لي تكرر -
[00:12:49](#)

ثلاث او خمس او حتى عشر. واحيانا تقول ربى اغفر لي وارحمني واجبرني واعفني وارزقني وارفعني هذا حسن وهذا حسن.
تفعل هذا احيانا وهذا احيانا اتباعا للسنة اما ما يقوله اكثر الناس اليوم - [00:13:23](#)

فلا اصل له. فماذا يقول اكثر الناس اليوم؟ يقولون رب اغفر لي ولوالدي اعلم ان هذا الدعاء ليس له اصل في السنة. ولسنا نقول انه
من الحرام الذي لا يجوز. ولكن من اراد السنة - [00:13:47](#)

فها هي السنة. والذي لا شك فيه انه لا ينبغي المحافظة على هذا الدعاء. لانه محافظة على خلاف السنة لكن الدعاء للوالدين حسن
وافضله ان تدعوا لهم في السجود. فان السجود هو موضع - [00:14:07](#)

الدعاء الاكثر كما بيانه في الخطبة الماضية. فادعوا لوالديك في السجود اولى من ان تدعوا لهم من السجدين ومن الخطأ ان تعلم
اولادك خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:27](#)

والغالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الجلوس انه كان يجلسه غير مطيل له ففي الصحيح او في الصحيحين من
حديث مالك بن الحويرث رضي الله تعالى عنه انه كان يجلس - [00:14:47](#)

بين السجدين هنية قال ابن الاثير في النهاية في غريب الحديث قال هنية يعني الزمن اليسير القليل. واذا اطلت ذلك احيانا
على قلة فهو حسن. لما ثبت في الصحيحين من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:15:10](#)
وسلم كان يجلس بين السجدين حتى نقول قد اوه او قد نسي. وهذا يدل على لان النبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا يطيل هذا
الجلوس بين السجدين قال الله جل وعلا في كتابه الكريم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر -
[00:15:37](#)

وذكر الله كثيرا. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي لكم ولجميع المسلمين. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى
سلام على عباده الذين اصطفى وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى -
[00:16:06](#)

آله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون ومن سنة الصلاة ان تسجد سجدة ثانية وهي ركن باتفاق العلماء
رحمنا الله واياهم والسجود الثاني كالسجود الاول سواء. لا فرق بينهما - [00:16:54](#)
ثم تكبر قائما للركعة الثانية ويكون التكبير في موضع الانتقال كما تقدم ام بيانه مرارا ومعنى ذلك انه لا تكبر وانت جالس. ولا تؤخر
التكبير حتى تقوم قائما. فما يفعله بعض الناس وما - [00:17:23](#)

تفعله وخاصة بعض الائمة انهم لا يكبرون عند الرفع الى الركعة الثانية الا عند بالمكبر او بالمكرفون او بالميكروفون فهذا بدعة ليس لها
اصل وهو في قول عامة العلماء رحمنا الله واياهم خطأ مخالف للسنة وهو عند الحنابلة رحمنا الله - [00:17:47](#)
ترك لواجب من واجبات الصلاة. فاحذر ان تخالف السنة بتأخير التكبير الى ان تستتم قائما. وانما تقول التكبير في اثناء من السجود
وتنهيه عندما تكون قائما او قريبا من القيام. ولا بأس ان يؤخروا - [00:18:17](#)

الامام هنية حتى لا يسبقه الناس فيبدأ بالتكبير عند انتصافه مثلا في القيام او عندما يكون في ثلث القيام او في ثلثيه بحسب ما يتيسر له كما نبه على ذلك بعض - 00:18:44

الفقهاء رضي الله عنهم اجمعين عباد الله وليس في هذا الموضع رفع لليدين عند القيام الى الركعة الثانية. فلا ترفع يديك عندما لا تقوم الى الركعة الثانية فان هذا لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان قال به بعض اهل العلم - 00:19:04
رحمنا الله واياهم الا ان جمهور اهل العلم من الفقهاء والمحدثين يرون ان هذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصحيح الذي حرقه المحققون من العلماء. فاذا استتممت قائمتين للركعة - 00:19:32

الثانية فلتقرأ الفاتحة مباشرة اذ ليس هنا موضع لدعاء الاستفتاح ولتقرأ قبلها البسمة واختلف العلماء هل تستعيذ في الركعة الثانية او الثالثة او الرابعة او لا تستعيذ على قولين محتملين فمن استعاذه فلا بأس ومن ترك فلا حرج عليه وليس هناك سنة ظاهرة - 00:19:54

واضحة انما هذا من مسائل الاجتهاد ثم تقرأ الفاتحة كما بيناه في خطب ماضية تقرأها اية اية هذا هو السنة وتقرأها قراءة صحيحة ثم تسكت في نهايتها سكتة خفيفة ثم تؤمن بعدها بان تقول امين. ثم تقرأ سورة والستة - 00:20:25
ان تكون هذه السورة او الايات مما يلي ما قرأته في في الركعة الاولى لا مما قبله من قرأ مما قبله فلا حرج عليه الا انه خلاف السنة المتظاهرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن - 00:20:53

لكنه لا يرتقي الى ان يكون مكروها فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد في صلاة الليل سورة النساء على سورة البقرة. عفوا على سورة آل عمران. عباد الله - 00:21:16

ثم تكمل هذه الركعة كالرکعة التي قبلها الا انه الغالب على فعل النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون الركعة الثانية اقل واخف من الركعة الاولى الا انه احيانا عليه الصلاة والسلام كان يجعل الثانية كالاولى - 00:21:34

بل لربما زادت الثانية يسيرا جدا كما ثبت ذلك في غير ما حديث. عباد الله والستة في الركعة الثالثة والرابعة الا تقرأ شيئا بعد الفاتحة. كما ثبت هذا في غيرنا حديث عن رسول الله - 00:21:58

صلى الله عليه وسلم اشهرها حديث ابي قتادة الحارث ابن ربع الانصاري رضي الله تعالى عنه في الصحيحين وحديث جابر رضي الله تعالى عنه ايضا الا انه كان احيانا عليه الصلاة والسلام يقرأ بعد الفاتحة شيئا في صلاة - 00:22:21

في الظهر فحسب كما ثبت ذلك في صحيح الامام مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه. قال من العلماء فيسروا احيانا ان تقرأ في صلاة الظهر فقط شيئا بعد الفاتحة في الركعة الثالثة - 00:22:44

وفي الركعة الرابعة احيانا. واما في العصر وفي المغرب وفي العشاء فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في الثالثة او في الرابعة شيئا بعد الفاتحة فهذه هي السنة - 00:23:04

عباد الله اجتهدوا في اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجتهدوا في تعلمها والعمل بها. والدعوة اليها. قال الله جل وعلا الا في كتابه الكريم ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين فلا احد - 00:23:24

من وحد الله جل وعلا ودعا الى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعمل بها واولى من تدعوهם الى السنة هم اهل بيتك من زوجك وولدك واحوانك وابائك واحواتك. اللهم انا نسألك ان تجعلنا من عبادك المتقين. اتقوا الله - 00:23:47

عبد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله في ملائكة الله جل وعلا عليه. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعرفان والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت - 00:24:07

اللهم ات نفوسنا تقوها زكها انت خير من زakahا انت ولها ومولها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركيين. وانصر عبادك الموحدين - 00:24:27
اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم عليك باليهود الظالمين. اللهم عليك بهم يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ارنا فيهم

عجائب وقدرتك يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين - 00:24:47
برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:07